الجمهورية الإسلامية الإيرانية طريقة التعامل مع أي طارئ ناتج عن شغور منصب الرئاسة في البلاد، حيث تنص هذه المادة على أنه في حالة وفاة رئيس الجمهورية، أو عزله، أو استقالته، أو غيابه أو مرضه لأكثر من شهرين، أو في حالة انتهاء فترة رئاسة الجمهورية وعدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية نتيجة وجود بعض العقبات أو لأمور أخرى من هذا القبيل، يتولّى النائب الأول للرئيس أداء وظائف رئيس الجمهورية، ويتمتّع بصلاحياته بموافقة قائد الثورة الاسلامية.

● المادة ١٣١

وتؤكّد المادة ١٣١ أيضا على أنه يتوجب على هيئة مؤلّفة من رئيس مجلس الشورى الإسلامي ورئيس السلطة القضائية والنائب الأول لرئيس الجمهورية أن يعملوا على اتخاذ الترتيبات اللازمة ليتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلال فترة ٥٠ يوما على أقصى تقدير. وتضيف المادة أنه وفي حالة وفاة النائب الأول لرئيس الجمهورية أو لوجود أمور أخرى تحول دون قيامه بواجباته، وكذلك فيما إذا لم يكن لرئيس الجمهورية نائب أول، تعيّن القيادة شخصا آخر مكانه.

● اجتماع طارئ لمجلس الوزراء

عقب إعلان خبر استشهاد رئيس الجمهورية، إنعقد الاجتماع الطارئ لمجلس الوزراء برئاسة النائب الأول لرئيس الجمهورية «محمد مخبر» والذي بات رئيس الجمهورية بالوكالة حتى يتم تعيين الرئيس القادم للبلاد. واصدرت الحكومة بيان تعزية جاء فيه: في ذكرى ولادة الامام علي بن موسى الرضا (ع) ارتقت الروح العظيمة لخادم الشعب الإيراني الى بارئها ـوأصبح خادم الرضا (ع) آية الله رئيسي، رئيسا للشعب وحبيبا في السماء.

وتابع: إن رئيس الشعب الإيراني المجتهد والدؤوب، الذي لم يعرف سوى خدمة الشعب الإيراني العظيم في طريق تنمية البلاد وتقدمها أوفى بوعده وضحى بحياته من أجل الشعب. وتعرب حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن تعازيها في حادث تحطم المروحية وارتقاء رئيس الشعب المحبوب والخدوم والمخلص آية الله رئيسي ورفاقه، وزير الخارجية المجاهد حسين أمير عبد اللهيان، امام جمعة تبريز حجة الإسلام والمسلمين ال هاشم، محافظ أذربايجان الشرقية مالك رحمتي وسائر المرافقين. كما تتقدم الحكومة الايرانية بتعازيها لقائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي والشعب الايراني العزيز.

● طريق العزة والخدمة سيستمر

وتؤكد الحكومة للشعب الايراني الوفي والمقدر والعزيز على أن طريق العزة والخدمة سيستمر وبفضل روح آية الله رئيسي البطل وخادم الشعب والصديق الوفي للقيادة التي لا تعرف الكلل، وبعون الله تعالى ودعم الشعب العظيم لن يكون هناك أدنى خلل او مشكلة في الإدارة الجهادية للبلاد.

الى ذلك، صرّح المتحدث باسم الحكومة «علي بهادري جهرمي»، بأنه تم تعيين مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون السياسية علي باقري كني، وزير الخارجية بالوكالة خلفا للشهيد الوزير حسين أمير عبداللهيان.

وعقب الاجتماع الاستثنائي لمجلس الوزراء، اعرب المتحدث باسم الحكومة علي بهادري جهرمي، عن تعازيه باستشهاد آية الله رئيسي ومرافقيه واوضح بأن اعضاء الحكومة عقدوا البارحة اجتماعهم الدوري بالتزامن مع التحقيقات في منطقة الحادث،كما عقدوا اجتماعا استثنائيا عند الساعة السابعة والنصف من صباح الاحد لمناقشة تداعيات هذا الحادث. ولفت بهادري جهرمي الى ان آية الله رئيسي قد أكد على مواصلة مسير خدمة الناس وعدم توقفها، وبان الأعياد هي ايام العطلة للشعب وليس لمن يتولى مسؤولية البلاد لذا يجب مضاعفة العمل والجهود في خدمة الشعب.

● لجان تنفيذية لإدارة المرحلة المؤقتة

وعليه اوضح ان مجلس الحكومة كان لديه موافقات حالية على جدول اعماله ولم يسمح بتعطيلها او ايقافها، مشيرا الى تشكيل ٦ لجان تنفيذية لإدارة هذه الفترة الحالية. وأوضح المتحدث الرسمي باسم الحكومة أن بركات وجود آية الله رئيسي جلية أيضا حتى بعد استشهاده، وقال: إن التوافق والوحدة في مجلس الوزراء واضحان تماما للعيان.

واصدرت الخارجية الايرانية بيانا جاء فيه ان الشهيدين آية الله رئيسي وامير عبد اللهيان لعبا دورا تاريخيا وفعالا وخالدا في تاريخ سياسة ايران وعلاقاتها الخارجية خلال السنوات الثلاث الماضية ، كرئيس ووزير خارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وجاء في بيان الخارجية: تتقدم وزارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالتهاني والتعازي الى الشعب الإيـراني العظيم والنبيل بإستشهاد رئيس الجمهورية المحبوب والخدوم والمخلص آية الله السيد ابراهيم رئيسي، ووزير الخارجية حسين امير عبد اللهيان ومرافقيهما الكرام. إن شهداء هذا الحادث المرير والمؤسف الكرام الذين قدموا أرواحهم المباركة في خدمة الإسلام وإيران العزيزة، قد سلكوا طريق الإخلاص في الخدمة الصادقة والمخلصة للشعب الإيراني الكريم ونالوا نعمة الشهادة العظيمة.

● رفع مكانة إيران في النظام الدولي

وتابع البيان: كان جزء من الجهود الدؤوبة لهذين الشهيدين الغاليين هو رفع مكانة إيران في النظام الدولي وتعزيز التقارب وتوطيد أواصر الصداقة والمودة بين دول وشعوب المنطقة، فضلا عن تشكيل علاقات بناءة في النظام الدولي ودعم إرساء العدالة على المستوى الإقليمي والعالمي. ومما لا شك فيه، أن استشهاد خادمي الوطن البارزين لن يخلق اضطرابا في عزيمة الجهاز الدبلوماسي لتأمين المصالح الوطنية ولعب دور فعال وبناء للجمهورية الإسلامية الإيرانية في المعادلات الإقليمية والدولية.

الى ذلك، شدّد المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية في رسالة: دون أدنى شك، سيستمر مسار السياسة الخارجية الإيرانية بكل قوة وبتوجيهات من قائد الثورة الإسلامية. وأكد المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية: دون أدنى شكٍ، سيستمر مسار السياسة الخارجية الإيرانية بكل قوة وبتوجيهات من قائد الثورة الإسلامية.

وفيما تدفّقت التعازي من شتّى أنحاء العالم ومن داخل البلاد باستشهاد رئيس الجمهورية ورفاقه في حادث المروحية، قدّم ممثلو الاقليات الدينية بمجلس الشورى الاسلامي التعازي باستشهاد رئيس الجمهورية ومرافقيه.

ووقع بيان الأقليات كل من «شارلي انويه تكيه» ممثل المسيحيين الآشوريين والكلدانيين في ايران و«همايون سامه يح نجف آبادي» ممثل اليهود في ايـران و«ارا شاورديان» ممثل المسيحيين الارمن بشمال ايران و«روبرت بغلريان» ممثل المسيحيين الارمن بجنو ايران و«اسفنديار اختياري» ممثل الزرداشتيين في ايران. وجاء في البيان: لقد شاءت الارادة الالهية ان يلتحق رئيس الجمهورية ومرافقوه بجوار رحمة ربهم بعد تحطم المروحية التي كانت تقلهم .

● تفاصيل الواقعة

أما عن تفاصيل الواقعة، قال وزير الداخلية: إن الضباب الكثيف والظروف العامة لموقع الحادث بالإضافة الى انخفاض الرؤية في الليل عقدت مهمة فرق الإنقاذ الا ان المهمة استمرت وبعد ساعات من البحث، شاهدت عناصر فرق الإنقاذ حطام المروحية من مسافة كيلومترين، واستغرق البحث ما بين ٤٠ دقيقة الى ساعة.

وكانت قد سارعت فرق الإنقاذ التابعة للهلال الأحمر والقوات العسكرية وقوات الشرطة المساعدة في عملية واسعة النطاق للعثور على المروحية لدى سقوطها. وقال السكان المحليون حينها: إن حالة المروحية لا تزال مجهولة بسبب الأجواء الضبابية في المنطقة.

وقال وزير الداخلية الإيراني أحمد وحيدي في حديث حول حادث مروحية الرئيس الشهيد في محافظة أذربيجان الشرقية: شهدنا اليوم افتتاح سد «قيز قلعه سي» بحضور رئيس أذربيجان، وبعد ذلك كان الرئيس والوفد المرافق له في طريق العودة بعدة مروحيات، واضطرت إحدى المروحيات إلى القيام بهبوط اضطراري صعب بسبب سوء الأحوال الجوية والوضع في المنطقة. وأضاف: تم إرسال فرق الإنقاذ